والمونث بلفظ واحد قال الله تعالى ولا تقل لهما اف وقال حكاية عن
قول ابراهيم انكم ولما تعبدون من دون الله وقيل معناه
الاحتقار ما خوذ من الاف في وهو القليل وفيه عدة لغات
ذكر منها ابو الحسن الرماني تسعا وثلاثين وزاد ابن عطية
واحدة اكملها اربعين فاما التي ذكرها الرماني فهو الحركات
الثلاث بغير تنوين وبالتنوين مع التشديد ست لغات
وبالتخفيف كذلك ستة اخرى وبالسكون مشددا او مخففا
بزيادة ها ساكنة في اخره شددوا فيها بالامالة وبين بين
وبلا امالة الثلاثة بلا تنوين وافوا بضم ثم سكون وفي
بكسر ثم سكون فذلك ثنتان وعشرون وهذا كله مع ضم
الهمزة ويجوز كسرها وفتحها فاما بكسرها ففي احدى عشرة
بكسر الفا وضمها مشددا مع التنوين وعدمه اربعة وفي
بالامالة والتشديد واما بفتح الهمزة ففي ست بفتح الفا
وكسرها مع التنوين وعدمه اربعة وبالسكون وبالف
مع التشديد والتي زادها ابن عطية افاه بضم اوله
وبزيادة الف وها ساكنة وفرى من هذه اللغات بست
كلها بضم الهمزة فاكثر السبعة بكسر الفا مشددا بغير
تنوين ونافع وحفص كذلك لكن بالتنوين وابن كثير وابن
عامر بالفتح والتشديد بلا تنوين وقرا ابو السماك كذلك
لكن بضم الفا وزيد بن علي بالنصب والتنوين افا وكذا
وقع عند مسلم في هذا الحديث وروي عن ابن عباس بسكون
الفا قال الشيخ ابن حجر وبقي من الممكن في ذلك افي كما في
لكن بفتح الفا وسكون الفا وافيه كذلك لكن بزيادة ها
واذا ضممت ها بين الى التي زادها ابن عطية واضفتها
الى ما بدي به صارت العدة خمسة وعشرين كلها بضم الهمزة

فاذا

فاذا استعملت القياسية اللغة كان الذي بفتح الهمزة كذا وبكسرها
كذلك فتكمل اللغات خمسا وسبعين والله الموفق واخرج ابو
محمد بن حيان من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد
ابن المسيب عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنين فما سبني سبة قط ولا ضربني ضربة قط ولا
عبس في وجهي ولا امرني بامر قط فتوانيت فيه فعاتبني
عليه فان عاتبني احد من اهله قال دعوه فلو قدر شي كان
اورده ابن الجوزي في كتاب الوفا قوله وما قال لشي صنعته
الخ في رواية البخاري ولا لم صنعت كذا ولا الا صنعت كذا
والا بفتح الهمزة والتشديد بمعنى هلا وعند مسلم للشي مما
يصنع الخادم وعنده ايضا ما علمته قال لشي صنعته
لم فعلت كذا وكذا ولشي تركته هلا فعلت هكذا وكذا وعند
البخاري من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما قال
لشي صنعته لم صنعت هكذا ولا لشي لم اصنعه لم لم تصنع
هكذا ويستفاد من هذا الحديث ترك العتاب على ما فات
لانه مناف لمندوحة عنه باستيناف الامر به اذا احتيج
اليه وغايته ان تنزه اللسان عن الزجر والذم واستيلاف
خاطر الخادم بترك معاتبته وكل ذلك في الامور التي لا
تتعلق بحظ الانسان واما الامور اللازمة شرعا فلا يتسامح
فيها لانها من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله
من احسن الناس خلقا ضبطناه بضم الخا وهو الانسب
للمقام لانه انما اخبر عن حسن معاشرته قال الحسن
البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى
وطلاقة الوجه وقال القاضي عياض هو مخالطة الناس
بالجميل والبشر والتوده والاشفاق عليهم واحتمالهم والحلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)